

# ما الفرق بين المسابقة والمصارعة في قوله سابقوا وسارعوا إلى مغفرة من ربكم؟ حلقة 2 من برنامج النداء

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء نرحب بحضراتكم. ونرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. عليكم السلام حياك الله يا دكتور. حياك الله - 00:00:00

وبك باذن الله تعالى. في الايات التي يعني شنفنا الاذان مع فضيلتكم بزبط الجميل ما شاء الله. الله يبارك فيك. وسارعوا الى مغفرة من ربكم عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. نعم. هذا يأتي في تضاعيف آ نداء الرحمن سبحانه وتعالى لاهل الايمان لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:00:17

بداية يعني تدرج الاوامر الالهية في هذا السياق الى ان وصل الى وسارعوا ثم نقف بالتفصيل عند كل مفردة. امين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - 00:00:38  
فما اجمله وارقه وابدعه واذكاه وازكاه. ايضا نعم بوركت بوركت. فما اجمل القرآن! نعم ما اجمل العيش معه وما اجمل تدبره فتدبر معي هذا التسلسل الرباني العجيب في هذه الاوامر وكلها لاهل الايمان. نعم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:00:55  
هذا اول امر اضعاف مضاعفة. تمام واتقوا الله لعلكم تفلحون. هذا امر ثاني. نعم. صحيح. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. امر ثالث واطيعوا الله والرسول. هم. لعلكم ترحمون وسارعوا. سارعوا. الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين - 00:01:19

منزلة وسارعوا في المنزلة الخامسة بعد الاوامر الاربعة والنواهي. كيف تراها من مرصدكم؟ وكأن المصارعة للخيرات لا يتحقق الا بعد الانتصار بتحقيق هذه الاوامر. الله لا تأتي من البداية مسلا. لا يمكن - 00:01:42  
تستطيع. الله. المصارعة اعلى درجة من المسابقة لغة لغة واصطلاحا. مع انه في القرآن الازهر وسابقوا الى مغفرة. نعم المصارعة يا دكتور محمد. اه كما قال فرسان اللغة وانت منهم ان شاء الله. بوركت سيدي الكريم. السين - 00:02:01  
والراء والعين. نعم اصل صحيح يدل على السرعة التي هي ضد البطء ابن فارس في المقاييس يعني. نعم. نعم. لكن السرعة والمصارعة تتبع من ذات المتسارع اما المتسابق او المسابقة تحتاج الى متسابق. هم. يسابقك. مفاعلة. مفاعلة. مم. وربما تقل مفاعلة - 00:02:23

ان كان المتسابق معك ضعيفا لا يستطيع مجاراتك يثبتني يعني. يثبتك. الله. ويضعف مسابقتك. اما المصارعة فهي امر ذاتي من داخل من يسارع الى ربه جل وعلا بعمل الطاعات والصالحات والخيرات. جميل. ولذلك الله جل جلاله - 00:02:52  
كما تفضلت امرنا بالمصارعة والمبادرة والمسابقة الى الخيرات والطاعات والصالحات باكثر من صيغة. وسارعوا كما في الاية التي معنا. وسارعوا في اية الحديد سابقوا. مم. الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها. نعم. كعرض السماء والارض. مش عرض السماوات. اه كعرض السماء والارض. اه. اعدت للذين امنوا امنوا. مم. لاهل الايمان - 00:03:17  
ايضا. بالله ورسله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله فضل ذو الفضل العظيم. كيف فليتنافس؟ اه احسنت. احسنت. ورزقت. ان الابرار لفي نعيم الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم. نظرة الماعز. يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس

المتنافسون. هذا هو محل - 00:03:47

في ماذا في السبق الى الطاعات والخيرات. قال رب الارض والسماوات والسابقون السابقون. اولئك المقربون. في جنات نعم. النعيم  
ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. من الآخرين. قال الشيخ ابن القيم احنا. نعم - 00:04:07

قال شيخ ابن القيم السابقون في الآخرة الى الرضوان والجنات هم السابقون في الدنيا الى الخيرات والطاعات وعلى قدر السبق هنا  
يكون السبق هناك. الله! ليس المقصود بهم الصحابة او صحابة رسول الله او ثلة من الاولين عدد كبير من - 00:04:29  
اولية. اه. ما اصحاب النبي. وقليل من الآخرين. هم يقلون يوم ان يجعلنا واياك من واخواننا واخواتنا جميعا اللهم امين. لانه لا شك ولا  
ريب ان هؤلاء الذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاصروا التنزيل ورأوا البشير النذير لا شك ولا ريب ان اجرهم عند الله -  
00:04:51

يجزى لا يعلمه الا هو. اعلى منا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باحسان فاشترط الاتباع بالاحسان  
ولم يطلق الاتباع. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات - 00:05:14  
تنتشر تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. مش فيه حديث للرسول ياتي على امته زمان يكون ايمان روعة بخمسين منكم؟  
صحيح. يعني اذا هنا في هذا الزمن ممكن يكون ايمانه افضل من الصحابة؟ لانك تعيش الان زمن الفتن. لا تستطيع ان اقول بان ايمانه  
افضل من ايمان الصحابة. وانما اقول - 00:05:34

ان ما نتعرض له الان من الفتن اعظم واعصف بكثير مما تعرض له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نعيش الان زمن الفتن  
يقينا. فالقابض فيه هي ايام الصبر التي اخبر عنها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. الصابر فيها - 00:05:54  
الى دينه كالقابض على الجمر الصبر فيها على القرآن على الاتباع على السنة كالقابض على الجمر. اسأل الله ان يثبتنا على الحق. هل  
في هذه اللحظة القابض على دينه كالقابض على الجمر يسارع - 00:06:14  
بل هي عين بل هي عين المصارعة الله جل وعلا حينما قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم الجنة اي خذوا بالاسباب التي تؤهلك  
وتجعلكم اهلا لمغفرة الله ورضوانه وجنته فمن يقبض على - 00:06:32

من يصبر على الشهوات والشبهات. نعم. وعلى طاعة رب الارض والسماوات ونارها اعلى درجات الصبر لان الصبر على الطاعة اعلى  
درجات الصبر لان الصبر حرص النفس عن الجزع الشكوى من الم البلوى. اه. وهو انواع. نعم. صبر على المأمور - 00:06:55  
اي صبر على الطاعة وصبر عن المحظور اي صبر عن المعصية. ايوة. وصبر على المقدور اي على ما قدره الله من المحن والفتن والبلاء  
الصبر عند الفتن قد تجد من اهل الفضل من يعينك عليه - 00:07:22

يثبته يعني. يثبته يؤيده. نعم. ويؤيدك ويعينك ويذكرك. اشد من ازره ولذلك كان الصبر على الطاعة وانت في الرخاء اعظم يعني ايه  
الصبر على الطاعة؟ ان تصبر نفسك على امتثال اوامر الله. الله. واجتناب نواهيه والوقوف عند حدود - 00:07:40  
واتباع شرعه والتزام قرآنه ومنهجه والتزام رسوله والسير على طريقه. امر يحتاج الى مجاهدة عظيمة. تصورت ان هذا يصبرني  
اساسا بل يحتاج لا اصبر نفسي عليه يعني. بل يحتاج الى تثبيت لك من الله لتعان عليه. الله. ولولا انت تثبتك. اه لابد - 00:08:00  
لقد كدت تركنوا اليه شيئا قليلا. الله اكبر. اذا فحين يحتاج الانسان الى الثبات على طاعة الله يحتاج الى فضل من الله والى معية من  
الله والى مدد من الله. ولذا يجب عليه ان يتذلل وان يتضرع. ليثبتته الله تبارك وتعالى على الحق - 00:08:24  
الدنيا ربنا سبحانه وتعالى قال فامشوا في مناكبها وكلوا من هنا استخدم فامشوا. نعم. اما الى المغفرة وسارعوا. نعم. كيف ترى هذا  
الملم هذه لفظة قرآنية بديعة يجب ان تكون العجلة والمبادرة والمصارعة والمسابقة والمنافسة لاعمال الطاعات والصالحات -

00:08:44

والاحسان الى الخلق اما الدنيا مم. فلما العجلة لما العجلة سباق السباق من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه. يا رب سلم.  
وفرخ عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له. ومن كانت الآخرة همه - 00:09:08  
جعل الله غناه في قلبه وجمع الله عليه شمله. الله. وافته الدنيا وهي راغمة. الله! الله! وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من جعل الهموم

هما واحدة. هم هم المعاد. الآخرة. الآخرة. نعم. كفاه الله سائر همومه - [00:09:34](#)

ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله به في اي اودية الدنيا هلك ولذلك ائتني برجل يا دكتور محمد لا يسارع للدنيا.

من منا لا يسارع الى الدنيا؟ كلنا نسارع الى الدنيا. ان الذين لا يرجون لقاءنا - [00:09:53](#)

رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. الله اكبر المصارعة المنهي عنها الى الدنيا هي المصارعة التي تنزل الانسان منزلة الطمأنينة والركون

الى الدنيا اما ان كنت تسارع من اجل ان تحصل رزقا حلالا. نعم - [00:10:10](#)

من اجل ان تحصل رزقا لاولاك بالحلال الطيب في نشر دين الله في نشر سنة هذا عمل للآخرة اه تمام. هذا مصارعة الى الخيرات.

لكن انا اتكلم مال نفوذ فلوس. هذا هو الذي - [00:10:30](#)

يحذر ربنا تبارك وتعالى منه ان الذين يرجون لقاءنا وردوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار

مما كانوا يكسبون. مم. ولذلك رب العزة يقول جل جلاله - [00:10:50](#)

انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وظن

اهلها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلا او نهارا. فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل - [00:11:06](#)

آيات لقوم يتفكرون. وفي آيات اخر. نعم. آيات كثيرة. اي نعم. هل هي المصارعة لها انواع؟ احسنت. هذا سؤال بديع. بوركت. نعم قل

من ينتبه لهذا يا دكتور محمد. نعم. المصارعة نوعان - [00:11:26](#)

الاول. مصارعة محرمة جزاك الله خيرا على انتباهك هذا. اكبر. نعم. محرمة. محرمة. مردولة مذمومة سلم. طب الثانية نأخذ اجمالا

ونفصل؟ ومصارعة محمودة مشروعة امر الله بها اهل الايمان نبدأ بالاولى المصارعة المذمومة لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر.

الله اكبر - [00:11:43](#)

الله اكبر مسارعة الى الكفر. هنالك من يسارع في الكفر ومغضبة الله عز وجل. يسارع في الكفر والنفاق والباطل والضلال والهوى

والتثبيت والتخذيل والنفاق وواقعنا الذي نعيشه الان خير دليل - [00:12:10](#)

وان كنا لا نحتاج الى الواقع لنصدق به قرآن الملك الجليل وكلام نبينا عليه الصلاة والسلام. وكذلك يقول ربنا جل وعلى وترى كثيرا

منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت. سلم يا رب. هذه الدنيا. نسلم - [00:12:29](#)

وترى كثيرا منهم والاية نزلت في اليهود. مم. وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم. هذا سبيع المسلمين هناك من يفعل ذلك النفاق يا

دكتور محمد لا ينقطع الى قيام الساعة. مش مش الايات نزلت في من يتكلم عنهم مثلا كاليهود مثلا في المنافقين ايضا. نعم. يا ايها

الرسول - [00:12:50](#)

سيحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. الله! هؤلاء هم المنافقون. الله اكبر. نعم يقع فيهم

اهل بعض من اهل الاسلام يا مولانا. بل كانوا يصلون خلف رسول الله - [00:13:10](#)

يحضرون معه الجماعات ويشهدون معه الغزوات. الله اكبر. ويتزوجون المؤمنات الصالحات القانتات الحافظات سلم يا رب يا رب

سلم. وقد ذكرت لحضرتك قبل ذلك بان النفاق نوعان اكبر هو نفاق الاعتقاد. وهو ان يبطن صاحبه الكفر وان يظهر الاسلام -

[00:13:27](#)

ابن سلول مثلا هو رأسهم. نعم ورأسهم. هم والنفاق الثاني؟ نفاق العمل وقد جمع النبي خصاله في خمس صفات. من مجموع روايتي

عبدالله بن عمرو وابي هريرة في صحيح مسلم. نعم. اذا حدث كذب اذا وعد اخلف - [00:13:49](#)

اذا اؤتمن خان اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر كان فيه خصلة من هذه؟ فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. دعاها. نعم. يبقى هذا هو

النفاق والنفاق والعياذ بالله اخطر من الكفر الاصلي. اقصد نفاق الاعتقاد - [00:14:07](#)

من حيث ماذا؟ الكافر ظاهر امام المسلمين. صحيح. تأخذ حذر منه. نعم. وتأخذ ما تحتاط. نعم لمواجهته. صحيح. اما المنافق فهو

معك بل ربما تتخذ هذا المنافق بطالة كما في النداء السابق يا ايها الذين امنوا اتخذوا بطانة من دونكم لالهنكم خبالا. ودوا ما عنتم قد

بدت البغضاء من افواههم. وما تخفي صدورهم اكبر - [00:14:25](#)

الايات العظيمة. هل كان الرسول يعلم المنافقين؟ يعلمهم اسما اسما واخبر بهذه الاسماء الخبيثة حذيفة ابن اليمان حتى ذهب اليه عمر ابن الخطاب الفاروق الاواب يوما وقال انشدك الله يا حذيفة هل سماني لك رسول الله في المنافقين؟ يا الله - [00:14:55](#)

اه عمر. نعم الله اكبر. رضي الله عنه. الله اكبر. فلا ينبغي ان يغتر يا دكتور محمد. وانما يجب ان يكون حذرا وان يكون وجلا وان يكون منكسرا بين يدي ربه سبحانه وتعالى. وان يسأل الله جل وعلا في كل لحظة ان يجدد له ايمانه. امين. وان يرزقه الاخلاص -

[00:15:17](#)

امين. المساراة نوعان مصارعة مرذولة ممقوتة. محرمة؟ محرمة مصارعة محمودة. اه الاولى بدلت بايتين. نعم هل ترى يعني سورة الايتين في المسلمين الان من مرصدك الخاصة كثير جدا من المسلمين؟ نعم من من يسارع في الاثم - [00:15:38](#)

من يسارع في العدوان من يسارع في النفاق من يسارع في النفاق بل وقد غرق في مستنقع الولاء لاعداء الله من يهود او غيرهم والواقع الان خير شاهد. نعم لقد خذل كثير من افراد الامة اولئك المستضعفين المهوورين المظلومين على ارض فلسطين - [00:15:58](#)

ممن ينافحون عن المسجد الاقصى. نعم. بل اقولها بكل صدق ممن يدافعون عن كرامة الامة وعن شرف الامة. بل هم الصد الاول وجدار الدفاع الاول عن الامة. هناك في الامة من خذلهم. بل وهناك من راح يهزأ بهم - [00:16:23](#)

بل ربما من اهل العلم ومن الدعاة الى الله. من راح يهزأ بهم ويسخر منهم ويتهمهم وهم على الساحة الى ارض الشرف بل انا ازيدك واقول لك ان مرابطة هؤلاء الشرفاء على ارض فلسطين وعلى ارض الرباط - [00:16:43](#)

اعظم اعظم من المرابطة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى الله اكبر جدا هل من دليل هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واستدل عليه بدليل عجيب. نعم. قال المرابطة على الثغور الشامية - [00:17:04](#)

والمصرية اعظم من المجاورة في المساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى. وذلك ما دليل؟ لان المرابطة من جنس الجهاد. والمجاورة من جنس الحج. والله جل وعلا يقول اجعلتم سقاية الحاج - [00:17:27](#)

عمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. الله اكبر الله لا يهدي القوم هناك على ثغر من الثغور بالفعل. بل على اعظم ثغر وعلى اشرف ثغر. واجب الامة حتى تخلص نفسها من المسارعة المرضية - [00:17:48](#)

اولى حيال هذه القضية تحديدا ان تنصرهم بكل ما تستطيعه ولطالما وربما يكون هناك في المسرح الدولي اعتبارات ومناقشات سياسية واستراتيجية وعسكرية. وترى كثيرا من الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان يصيبنا دائرة -

[00:18:08](#)

خافين من النظام الاوروبي والنظام الامريكي والنظام العالمي نخشى ان تصيبنا دائرة. نعم. فعسى الله ان يأتيه بالفتح او امر من عنده ويصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين اين الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين؟ نعم. واين البراء من الشرك والمشركين -

[00:18:27](#)

هناك من سقط في مستنقع الولاء لاعداء الله. بل وراح يخذل هؤلاء ويثبتهم. بل وينال منهم بل ويحرض عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. له عودة واوبة - [00:18:46](#)

نعم اذا الكافر الاصلي ان خلع رداء الكفر على عتبة التوحيد والايمان وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتحت له الابواب على مصراعها. نعم. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:19:00](#)

كلمة في نهاية الحلقة من فضيلتكم لي وللاخوة المشاهدين بخصوص ما يحدث الان نصيحتي لكل مسلم ان يسجل نفسه في في سجل الشرف بنصرة الجهاد الخالص الان على ارض فلسطين - [00:19:21](#)

فانا اراه جهادا خالصا لا شوب فيه. فالحق فيه بين والباطل فيه بين. الاسلام فيه ظاهر والكفر فيه ظاهر. فسجل نفسك في سجل الشرف هذا. بنصرة هؤلاء. باي وسيلة تستطيع - [00:19:41](#)

وتقدر ان تنصر بها اخوانك. والا ان لم تستطع ان تقدم اي شيء فلا عذر لك يا اخي. والله ان لم تقم بالليل تتلملح بين يدي ربك. كتلملح العصفور بماء المطر. متضرعا متذللا خاشعا منكسرا بين يديه. ان - [00:20:01](#)

انصرهم وان يؤيدهم وان يثبتهم وان يخذل عدوهم وان يقذف الرعب في قلوب اعدائهم وانا لا اقول الدعاء واطعم الایمان. لا والله بل هو من اعظم الايمان. نعم. بل هو العبادة. الدعاء هو العبادة. وليس الدعاء مخ العبادة - [00:20:21](#)

في رواية ضعيفة الدعاء هو العبادة. فتضرعوا وتذللوا وتشهد ربك انك لا تملك الا هذا. استطعت ان تنصرهم بمال فانصر بالمال. ان استطعت ان تنصرهم بكلمة جميلة. وما احوجنا الان في هذه المرحلة الى جهاد الكلمة. نعم. جهاد الكلمة. هم. لا - [00:20:37](#)

يقول شرفا الان والتثبيط والارجاف الهزيمة النفسية في القلوب ما احوجنا الى الصادقين الشرفاء الاحرار اصحاب الاقلام آ ذات المداد الطاهر بدلا من الاقلام ذات المداد العفن نحتاج الى من - [00:20:57](#)

يقول كلمة حق ينصر بها دين الله وينصر بها المستضعفين. ويتضرع بها الى رب العالمين ويحث الامة جميعها على ان ما تستطيع وما تخطر عليه لاولئك المستضعفين المظلومين. بارك الله فيكم واحسن الله اليكم يا رب. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا - [00:21:18](#)

صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان على وعد بلقاء في حلقة قادمة باذن الله تعالى حتى ذلك الحين. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء. ان الذين اداكم - [00:21:38](#)

رب السماء فاذا في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان ليتنا فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان امن - [00:21:59](#)

لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:22:49](#)